Al-Academy Journal
Issue 118
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1675

Spontaneity in Abstract Impressionism and its Reflection in Fine Arts Education Students

Mohammed Kadhim Hussein [a]
[a] *Ministry of Education - General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa 3*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 6 June 2024
Received in revised form 26 June 2024
Accepted 30 June 2024
Published 1 October 2025

Keywords:
Automaticity, Abstract expressionism.

ABSTRACT

The current research aims to (reveal spontaneity in Abstract Expressionism and its reflections in the products of art education students), and the research was limited to the drawing products of the fourth grade, Art Education Department, for the academic year (2022-2023), and the research followed the descriptive analytical approach, and the research community consisted of (99) works. As for the research sample, it was (3) works that were chosen intentionally. The current research adopted (a content analysis form) and the tool was built from the indicators that resulted from the theoretical framework, and it was presented to a group of experts to ensure its validity. The analysis of the samples was also presented to analysts specialized in The art of drawing, and the research reached a set of results, the most important of which are: Among the automatic artistic characteristics that were embodied in breaking the expectation horizon, which appeared in the sample models (1, 2, 3), it constituted a percentage of (100%).

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1675
Mohammed Kadhim Hussein : Spontaneity in Abstract Impressionism and its Reflection in Fine Arts Education Students
Al-Academy Journal - Issue 118 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التلقائية في التعبيرية التجريدية و انعكاساتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

محمد كاظم حسين خلوفي[1]

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (الكشف عن التلقائية في التعبيرية التجريدية وانعكاساتها في نتاجات طلبة التربية الفنية)،وتحدد البحث بنتاجات الرسم للصف الرابع قسم التربية الفنية للعام الدراسي (2022- 2023) واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وتألف مجتمع البحث من (99) عمل، اما عينة البحث فكانت (3) اعمال اختيرت بطريقة قصدية، اعتمد البحث الحالي (استمارة تحليل محتوى) وتم بناء الاداة من المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحيتها، كما وعرض تحليل العينات على محللين متخصصين في فن الرسم، وتوصل البحث الى مجموعة نتائج اهمها: ضمن الخصائص الفنية التلقائية التي تجسدت في كسر افق التوقع والتي ظهرت في نماذج العينة (1,2,3) شكلت نسبة(100%).

الكلمات المفتاحية: التلقائية، التعبيرية التجريدية.

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

مشكلة البحث

يشكل الرسم أحد اهم الوسائل للتعبير الفني وقد حاول الانسان ومنذ القدم ان يعبر عن مكنونات نفسه ومخاوفه واماله بواسطة الرسم، اذ تميزت رسوم الكهوف بميزات عديدة منها البساطة والتلقائية الامر الذي رفع من قيمتها الجمالية، ومر الرسم بعد ذلك بمراحل عديدة حاول الرسام تقليد الطبيعة بكل اشكالها وتفاصيلها واستمرت هذه المراحل فترة طويلة ومع اواسط القرن التاسع عشر انبثقت مدارس الفن الحديث والتي نحت بعضها نحو تجريد الاشكال واستخدام وسائل تقنية وتعبيرية جديدة.

وتعد التعبيرية التجريدية حلقة الوصل بين فنون الحداثة وفنون ما بعد الحداثة وهي بوابة للولوج الى فنون ما بعد الحداثة، حيث ابتعدت عن محاكات الواقع والتسجيل البصري للطبيعة واتجهت نحو تحطيم بنى الاشكال وصياغتها بأسلوب جديد وصولاً الى اشكال مجردة معتمدة على الانفعال والتلقائية اثناء العمل للخروج بأعمال فنية متجددة ومبتكرة.

اهتمت التعبيرية التجريدية بحرية الرسام في التعبير حيث اتاحت له الاستلهام من خلال شعوره الداخلي ليعكس ما يكمن بداخلة للوصول الى مفهوم أكثر شمولاً ليعبر عما يشعر بتلقائية منفردة وغير مقيدة .

اشتركت هذه المدرسة مع الفنون البدائية والشعبية ورسوم الاطفال بالعديد من السمات الفنية والجمالية كان من أبرزها التلقائية فضلا عن بعض الأساليب والخامات والتقنيات.

ولما كان من اهمية سمة التلقائية في التعبيرية التجريدية ومواكبة هذه التغيرات في واقع الرسم العالمي والتي افرزتها هذه الحقبة الزمنية لدى طلبة التربية الفنية لتوسيع معرفتهم وتنمية قدراتهم وتطوير واغناء لوحاتهم الفنية بنتاجات تتصف بالتلقائية وبأساليب مبتكرة، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث حول نتاجات طلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية في مجال الرسم للوقوف على مدى توظيف سمة التلقائية من قبل الطلبة في تنفيذ نتاجاتهم الفنية وجد الباحث ان لديهم نزعة نحو الخروج عن الكلاسيكية وكسر توقع المتلقي من خلال الرؤى المختلفة للطالب على وفق الصور الذهنية والتصورات والتي تتجلى في فكر المتلقي بقراءات متعددة لأثراء وتجديد مكامن التجربة الجمالية، واعتماداً على ما سبق وجد الباحث نفسه امام حاله من البحث دفعته الى الحاجة في اجراء البحث الحالي الذي تشتمل مشكلته في طرح التساؤل الاتي:

ما التلقائية في التعبيرية التجريدية، ومدى انعكاساتها في نتاجات طلبة التربية الفنية؟

اهمية البحث :

1.تكمن أهمية البحث في التعرف على تجارب الفنانين العالميين للمدرسة التعبيرية التجريدية، إضافة الى المضامين الجديدة في نتاجاتهم الفنية.

2. يسهم البحث في توسيع آفاق الأطر المعرفية والجمالية بحدود مفهوم التلقائية في فن الرسم المعاصر.

3. يفيد هذا البحث الباحثين في مجال الفن التشكيلي بشكل عام والرسم بشكل خاص لما له من ابعاد فنية وجمالية واضحة.

[1] وزارة التربية ــ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

4. يسهم البحث الحالي في الارتقاء بالذائقة الجمالية والفنية .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي- :

الكشف عن التلقائية في التعبيرية التجريدية وانعكاساتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

حدود البحث :

الحدود المكانية: قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

الحدود الزمانية: نتاجات طلبة الصف الرابع، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022 – 2023) لقسم التربية الفنية.

الحدود الموضوعية: التلقائية في التعبيرية التجريدية

نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة مشروع تخرج/رسم .

تحديد المصطلحات

التلقائية: عرفها

(ريد، 1971) بأنها "عمل شيء او التعبير عن النفس دون تقيد او شرط، مما يؤكد ان التلقائية هي تعبير وكشف غير مقيد للأنشطة العقلية، كالتفكير والاحساس والوجدان والحدس" (Read,1971,p.11).

(مدكور،1983) "ما يجيء نتيجة استجابة مباشرة او ما يصدر عن الفاعل بلا اكراه خارجي، ويقابل الارادي، والتلقائية هي خاصية ما هو تلقائي" (Madkour ,1983,p.54).

(الشال،1984) التلقائية :(Spontaneity) هي "اسلوب يتسم بالفطرية والعفوية الحرة ـــ ولا تحكمه مقاييس كلاسيكية، وتتسم الفنون البدائية والشعبية وبعض فنون الاطفال بهذه الصفة" (Alshall,1984,p.263).

(مراد وهبة، 2007) "ما يصدر عن الفاعل بلا اكراه، استجابة مباشرة، مقابل التأملي، لان التلقائي لا يشترط اعمال العقل" (Murad,2007,p.212).

ويعرفها الباحث اجرائيا: هي الفعل الادائي الذي يكسر النسق الجمالي والتعبيري السائد والمعروف في انتاج العمل الفني مشحون بعاطفة التعبير وحرية الاداء.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: التلقائية اصطلاحا ومفهوما

سعى الباحثون والناقدون والفلاسفة الى فهم التلقائية واعطاء مفهوم دقيق لها وكلها تبحث على اختلاف اتجاهاتها عن غاية واحدة ألا وهي بلوغ الحقيقة، فالفعل التلقائي لدى (كانت)(1724-1804) هو ذلك العمل الذي أبصر النور دون ان يخضع لأي قواعد وقوانين فنجده قد أكد ذلك في ان الفن هو ذلك العمل الذي لا يخضع إلى أي تخطيط سابق، وان العمل الفني ليس له غاية غير ذاته ومن هنا فأنه ينفي الصفة النفعية (Abu Rayyan,1977,p149)وهو ما يتفق مع ما جاء به جون ديوي اذ يجد ان التلقائية في الفن ليست سوي عملية استغراق تام لتطور منتظم داخل موضوع جديد له من الجدية والنضارة ما يستحوذ على الانفعال ويعمل على تقويته (John,1963,p.1)

يرى هربرت ريد(1893-1968) ان الانسان يكون فعله تلقائياً عندما لا يصدر ادائه عن القواعد الصارمة المحددة كما ان الفنان التلقائي هو الذي لا ينتظر من أحد غيره ان يملي عليه اتجاهه الفني وان يعين له اللوحة التي لابد من ان يرسمها(Zakaria,1971,p.282).

وقد حدد ريد جملة من المحاور لمعرفة مصادر الالهام وهي كالتالي:

1. الانعكاس المباشر للطبيعة الخارجية، وهذا ما نسميه بالانطباع.
2. التعبير اللاشعوري التلقائي عن الطبيعة الروحية، وهذا هو الارتجال.
3. التعبير عن الشعور الداخلي الذي يتكون ببطء والذي يعمل بشكل مستمر وعقلاني وهذا ما نسميه بالتشكيل، او التكوين، او الموضوع (Reid,1989,p.97).

ومن هنا فأن التلقائية ما هي القدرة على القيام بأفعال دون ان يكون انشغال العقل بالتفاصيل منخفضة المستوى مطلوباً، مما يسمح لها بأن تصبح نمط استجابة تلقائية أو عادة، وعادة ما يكون نتيجة للتعلم والتكرار والممارسة.

وقد توصل عالم النفس الاجتماعي الأمريكي جون بارغ (1994)، بعد أكثر من عقد من البحث ان هناك أربعة سمات عادة ترافق التصرف بتلقائية وهي:

مستوى الوعي قد يكون الشخص غير مدرك للعملية العقلية التي تحدث، القصد لا يجوز ان يكون الشخص معنياً في المباشرة بعملية عقلية، الكفاءة تميل العمليات العقلية التلقائية إلى ان يكون لها حمل إدراكي منخفض، مما يتطلب موارد عقلية منخفضة نسبيًا، التحكم قد لا يكون لدى الشخص القدرة على إيقاف أو تعديل عملية بعد المباشرة بها.

يقول بارغ ان هذه هي ببساطة خصائص مشتركة: ليست كلها ضرورية لوصف عملية بالتلقائية.

وقد عرف صليبا التلقائية بأنها (1902-1976) "الفعل الذي يقوم به الانسان من تلقاء نفسه دون دافع خارجي، مادي او معنوي، وهو نقيض الفعل المتكلف او الفعل المفروض من الخارج والفرق بين الفعل التلقائي والفعل الحران التلقائي اعم، والحر أخص، لان كل فعل حر فعل تلقائي، وليس كل فعل تلقائي بفعل حر، كالأفعال الغريزية والرغبات، فهي تلقائية لا حره" (Saliba,1994,p.337).

ويرى صليبا ان صاحب الشعور التلقائي ينظر الى الطبيعة بعين الطفل لا بعين الرجل المحنك وما يصدق على الافراد يصدق كذلك على الجماعات، والدليل على ذلك ان لتطور البشرية مرحلتين أساسيتين اولهما المرحلة التلقائية التي تتصف فيها النفس بتوتر ذاتي يسوقها الى اهداف لم تفكر فيها وثانيهما مرحلة النظر والتأمل التي تجعل النفس قادرة على التفكير في اهدافها، وعلى اختيار الطرق المناسبة لهذه الاهداف.

والتلقائية في الاداء تصدر عن الانسان بأفعال لم يسبق له التفكير فيها، حيث يجد نفسه تحت ضغط قوي يدفعه دفعاً الى تغيير ما سبق للعقل الواعي تخطيطه فتأتي النتيجة أكثر نجاحاً حيث تصدر من العقل الباطن ومن اعماق النفس والوجدان واللاشعور وما ترسب من معارف تم اكتسابها مسبقاً فتكون أكثر عمقاً ونضجاً واتصالاً، بما يتجاوز الحدود السطحية المرتبطة بسلوك العقل الواعي الذي يرسم خطاه بحذر وبذلك يصدر سلوك الفنان بآلية تلقائية خاصة متجردة بدون قيود لتعبر عن مكنونات الذات ودواخل النفس بحرية (Al-Jabbakhanji,1980,p.35).

فمن الصفات المهمة التي تميز الانسان التلقائي هي المرونة وهي عكس ما يسمى بالتصلب العقلي الذي يتجه الفرد بمقتضاه الى تبني انماط جديدة يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت، لذا فمرونة الفنان هي الطريق الى ادائه التلقائي الحر، حيث يتخذ التعبير بالمرونة في قدرة الشخص على ان يعطي تلقائياً كما متنوعاً من الاستجابات، التي لا تنتمي الى فئة واحدة او مظهر واحد وانما تنتمي الى عدد متنوع، أي الاداء في أكثر من إطار وشكل ويسمى هذا النوع بالمرونة التلقائية (Ibrahim,n.d,p.21) .

كما "ان الفنان مزود بغريزة حقيقة تدفعه الى الخلق والانتاج دفعاً، ولكن لا يمكن عده حراً وواعياً على نحو مطلق، وهو لا يعرف ما اراد ان يصنع الا بعد ان يفرغ من صنعه"(Guyot,1948,p133)

والتلقائية تقوم اصلاً على "حرية الانسان في التعبير الصادق الذي لا يخضع للنقد حتى لا يحد من حريته في التعبير حيث تتكون شخصيته بقدرته ووسائله في التعبير والاتصال بغيره دون إلزام او قيود او معوقات" (Al-Jabbakhanji,1980,p.21).

المبحث الثاني: التلقائية في التعبيرية التجريدية رؤى الانعكاسات

لقد ظهرت التعبيرية التجريدية في "مدينة نيويورك في الاربعينات من القرن العشرين واكدت على التعبير الشخصي العفوي والقيم الفنية الحرة والمعالجات التقنية للرسم والرسم بسرعة والتأكيد على المشاعر والاحاسيس وعلى الايماءات وكيفية الرسم بتلقائية "(Al-Wadi,2011,p.243).

وقد أطلق على التعبيرية التجريدية عدة تسميات سميت بالآلية لتجنبها المراقبة العقلانية، وسميت بالبقعية اشارة الى النقاط والبقع التي تظهر على سطح اللوحة وسميت بالتصوير الحركي كونها تجسد طاقة الحركة، وسميت بالتجريد الغنائي لما فيها من قوة انفعال وحركة تلقائية، وسميت فن اللاشكل واللاموضوع كونها لا ترتبط بمفهومها العام بشكل او اشارة بقدر ارتباطها باللون وكيفية استخدامه في التعبير عن الانفعالات المباشرة للفنان (Hassan,2019,p49).

ويعد جاكسون بولوك (1912-1956) من أبرز المصورين الذين يمثلون التصوير الفعلي التلقائي المباشر ويبرز مدخله المميز للتصوير في ربط عوامل الصدفة بعضها ببعض في وحده متوافقة، فهو رمز لحيوية الفن الأمريكي، ويطلق عليه الأب الروحي للثقافة الأمريكية.

وقد عررف اسلوبه بالرسم (الفعلي – الحركي المباشر) اذ يرى ان مصدر نتاجاته الفنية هو اللاشعور ، فهو لم يخطط للوحة بل هو في حالة صراع معها ، ولان صراعه مع اللوحة كان عنيفاً ، فقد اضطران يهجر الرسم بالفرشاة في عام ١٩٤٧ ، ويرش الألوان بحركات تلقائية سريعة على لوحاته المفروشة على الأرض ، فلوحاته تولد مباشرةً ، وهو أراد ان يعبر عن مشاعره بطريقة عفوية من خلال اصطدامه بالسطح التصويري بطريقة تلقائية غير مسبوقة بالتفكير أو التخطيط ، وهكذا يتحول فعل الرسم إلى فعل تلقائي حركي عند بولوك ،ويمكننا أيضاً عد تقنية (تسييل الأصباغ) لـــ (بولوك) من التقنيات التي مارسها الإنسان البدائي ، إذ وجد سيل أول الألوان لديه ، وهو لون دم فريسته الذي أوحى إليه الإحساس بالتشكيل بعد ان يترك الدم أشكالاً معينة على الأرض ، خاصة بعد ان يتفاعل ذلك الدم مع التراب لتتكون أشكال مقعرة صغيرة وكبيرة بألوان متعددة حسب ذرات المعادن ونوعها الموجودة في أديم ذلك التراب (Al-Tufaili,2009,p.56).

كما شهدت الحركات الفنية لفنون ما بعد الحداثة العديد من التقنيات، إذ استخدم الفنانون في تنفيذ نتاجاتهم الفنية تقنيات جديدة ، منها تقنية التقطير (Dripping) وتقنية الاستشفاف (Decalcomania) ، إذ عمد (بولوك) إلى الإفراط في اللاموضوعية واللاعقلانية واللامعنى من خلال تقنية رش الصبغ أو رشقه على لوحاته المفروشة على الأرض ذات الأحجام الكبيرة ، من خلال حمل وعاء يحتوي على ثقوب معينة وملئه باللون ذي الكثافة القليلة ومن حركة السير ذهاباً وإياباً داخل فضاء اللوحة ، وهذا ما يُعرف بـــ(رسم الفعل) مستخدماً أدوات غير تقليدية في عمله ، إذ أنه لم يستخدم الفرشاة والريشة ، وإنما كان يستخدم الملح والرمل والزجاج المسحوق والألوان السائلة ويصبها على قماشة الرسم اذ ربط الرسم بقوانين الحركة التي ينتج عنها خطوط دائرية وبيضوية متشابكة ، الهدف منها عودته إلى اللاوعي وصولاً إلى إشارات تشكيلية تبدو بمثابة الكتابة الآلية . (Januszczak,1980,p:164) وقد صرح عن أسلوبه الفني بقوله" حين أكون في فاعلية الرسم لا أكون على دراية بما افعل"-Al (Dulaimi,2004,p.129).

اما بالنسبة لتقنية الحك (Frottage) فقد قادت إلى ظهور تقنية أخرى مشابهة من حيث المبدأ ولكن معاكسة في طريقة الأداء، وهي طريقة الاستشفاف(Decalcomania) التي مارسها (ماكس ارنست) (تعتمد على وضع قطعة القماش مبللة بالألوان ، ويتم وضعها على سطح اللوحة ثم يضغط على القماش ، بعدها يتم نزعها من اللوحة تاركة آثار الصبغة ليحاول الفنان ان يصيغها بالتحوير والإضافة بالصورة التي يرغبها ، كما تعتمد على كثافة اللون المستخدم ووضعية قطعة القماشة وحجمها ونوعها وعملية الضغط عليها ، فقد ضغط القماش الملون على جزء معين من اللوحة وترك بقية الأجزاء ، أو يوضع القماش بصورة تغطي مساحة اللوحة بأكملها ، وهنا يستطيع ان يعزز أثر الطبيعة بالضغط على القماش ، وقد تتفاوت المناطق لتعطي تأثيراً مختلفاً (Raji,1999,p.183).

اما بالنسبة للفنان (كاندنسكي) فقد ربط بين الرسم المجرد وبين الموسيقى، ليعطي انطباعاً واضحاً عن مدى قدرة الرسم المجرد على التعبير عن الأحاسيس والذهاب إلى ما وراء المحسوسات، الماديات، وهجر الواقع، بعد هجر الذات.

وهو ما يؤكده (شونميكرز) بقوله" إننا نرغب في اختراق الطبيعة بشكل يظهر لنا فيه الهيكل الداخلي للحقيقة ,Pohribny). Arsen,1979, P.112)

وهذه الآلية تعتمد على الحدس والانفعال التلقائي للوصول إلى المطلق بتناغمات وإيقاعات موسيقية أكثر تجانساً، وما يلاحظ على هذه "الآلية أنها لم تخضع أشكالها لنظام هندسي رياضي بسبب هيمنة الوجدان واللاوعي وإنتاج الأشكال العضوية عبر خيال حر"(Kazem,2001,p144).

اما اعمال الرسام ويليم دي كوننج (1904-1997) التعبيرية التجريدية فقد استخدم فيها الأسلوب التلقائي في التلوين حيث انه كان يملأ فرشاته بالألوان ويتركها تتحرك حركات تلقائية على سطح العمل الفني دون أن يقودها إلى خط أو سمك محدد، ثم يضيف إليها لمسات من خطوط سوداء، لذلك كان إحساسنا بهذه الخطوط أكثر من شعورنا بالألوان، فأعماله قوية (Al-Basyouni,1965,p103)

في حين نجدان (فرانز كلين) من الجماعة الأمريكية التي اتجهت نحو التجريد بتنظيمات إيقاعية لها أساسها اللاشعوري، واشتهر كلين باستخدام اللون الأسود على لوحات بيضاء كبيرة الحجم (Camellia,1993,p.20).

فضلا عن ذلك تمكن كلين من تبسيط تعبيره الذي يتضمن أشكال تشبه الحشرات في صياغة لونية تلقائية في معرضه الأول، ثم زاد من حدية الأسـود في معارضـه التالية" حيث يعتمد في تصـمم لوحاته باسـتخدام الأسـود والأبيض، وهي تبدو في أول وهلة مثل رسـم أو تخط ومسـاحتها كبيرة لها تأثير قوى على الرائي، وقد يسـتمر تأثيرها على البعض لفترات طويلة (Edward Lucie, 1986, p.61) .

اما بالنسبة لتجارب الرسام العراقي المعاصر، فقد شهدنا محاولات للتجديد في الإنتاج الفني ، وهذا ما جعلها تبحث عن فضاءات جديدة لصياغة أنساقها الفنية المعاصرة والرغبة في التعبير عن الذات تدفع الرسام العراقي إلى البحث عن الغريب واللامألوف عن الواقع والابتعاد عن الحقائق المباشـرة وتفكيك وتركيب وتحوير المفردات ، والتغريب بوصـفة موضـوعاً فنياً انعكس على نتاجات المتعلم بتحولات مهمة ومعالجات جديدة احدثت انعطافات في الاسـاليب انطلقت من حاجات ملحة للتغيير وتأكيده جمالية التغريب المنتقاة في توظيفها، فيحيل صورة الذهنية الى واقع فعلي فيما يشكله من فن غرائبي ناتج من انفعالاته ، وبحسب معرفته الذهنية وقد جاء هذا البحث كاشفا ، لما تحقق في نتاجاتهم الفنية .

الدراسات السابقة

دراسـة (الجبوري ،2010) الموسـومة (الابعاد الفكرية والفنية للأداء التلقائي في الرسـم الاوربي الحديث) تقدم بالدراسـة (سـكينة حسن خايف الجبوري).

هدفت الدراسـة التعرف على الابعاد الفكرية والفنية للأداء التلقائي في الرسـم الاوربي الحديث، وتكون مجتمع البحث من النتاجات الفنية لمجموعة رسـوم الفنانين في أوربا والمنجزة خلال المدة (1874- 1950م) لرسـامي التيارات الفنية الحديثة الانطباعية، الوحوشـية والتعبيرية ، التكعيبية ،التجريدية ، الدادائية والسـوريالية , وقد بلغت عينة البحث (19) عملا فنيا ، اما منهج البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي وكانت اداة البحث هي استمارة تحليل المحتوى اما الوسائل الاحصائية فقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر لصـدق الاداة ، وكانت ابرز نتائج البحث، تحقق المشـهد التلقائي في البنية التكوينية للوحة في اداء الفنان الانطباعي من خلال اختيار الوضع التلقائي الوجداني المأخوذ من الطبيعة وبشكل آني من خلال ملاحقة اللحظة الآنية اثناء حدوثها كما نراه واضحاً في نماذج العينة (1, 2 ,4 , 8،7).

مناقشة الدراسات السابقة

هدف البحث: فقد هدفت دراسـة (الجبوري ،2010) التعرف على الابعاد الفكرية والفنية للأداء التلقائي في الرسـم الاوربي الحديث، بينما تهدف الدراسـة الحالية التعرف على التلقائية في التعبيرية التجريدية وانعكاسـاتها في نتاجات طلبة قسـم التربية الفنية.

مجتمع البحث: فقد كان مجتمع البحث في دراسـة (الجبوري ،2010) (76) عملا فنياً لمجموعة من الفنانين في أوربا والمنجزة خلال المدة (1874-1950م)، بينما البحث الحالي فمجتمع البحث هو(99) نتاجاً فنياً من نتاجات طلبة الصف الرابع قسم التربية الفنية للعام الدراسي (2022-2023).

عينة البحث: اشـتملت عينة البحث في دراسـة (الجبوري ،2010) (19) نتاجاً فنياً لرسـامي التيارات الفنية الحديثة الانطباعية، الوحوشية والتعبيرية، التكعيبية التجريدية، الدادائية والسوريالية، اما الدراسة الحالية فكانت عينة البحث (3) اعمال فنية.

منهج البحث: اعتمدت دراسة (الجبوري ،2010) والدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

اداة البحث: اعتمدت دراسة (الجبوري ،2010) والدراسة الحالية على استمارة تحليل المحتوى .

الوسائل الاحصائية: اعتمدت دراسة (الجبوري ،2010) والدراسة الحالية على معادلة (كوبر) لصدق الاداة.

مؤشرات الإطار النظري

1.ان الانسان يكون فعله تلقائياً عندما لا يصدر ادائه عن القواعد الصارمة المحددة كما ان الفنان التلقائي هو الذي لا ينتظر من أحد غيره ان يملي عليه اتجاهه الفني وان يعين له اللوحة التي لابد من ان يرسمها.

2.ان الفعل التلقائي لدى (إيمانويل كانت) هو ذلك العمل الذي أبصر النور دون ان يخضع لأي قواعد وقوانين فنجده قد أكد ذلك في ان الفن هو ذلك العمل الذي لا يخضع إلى أي تخطيط سابق، وان العمل الفني ليس له غاية غير ذاته ومن هنا فأنه ينفي الصفة النفعية.

3. حدد (هربرت ريد) ثلاثة مصادر الالهام كان أحدها هو التعبير اللاشعوري التلقائي عن الطبيعة الروحية، وهذا هو الارتجال.

4. اقترح عالم النفس الاجتماعي الأمريكي (جون بارغ) ان أربعة سمات عادة ترافق التصرف بتلقائيّة هي انخفاض مستوى الوعي فقد يكون الشخص غير مدرك للعملية العقلية التي تحدث، ولا يجوز ان يكون الشخص معنياً في المباشرة بعملية عقلية، ومستوى الكفاءة تميل العمليات العقلية التلقائية إلى ان يكون لها حمل إدراكي منخفض، مما يتطلب موارد عقلية منخفضة نسبيًا، والتحكم قد لا يكون لدى الشخص القدرة على إيقاف أو تعديل عملية بعد المباشرة بها.

5. ان الارادة والحرية خاصتان متكاملتان للإنسان، بحيث يمكن ان نقول ان الارادة الحرة هي صفة الانسان العاقل ولا يعمل الانسان بإرادة الا في ظل الحرية.

6.تعد التعبيرية التجريدية حلقة الوصل بين فنون الحداثة وفنون ما بعد الحداثة وهي بوابة للولوج الى فنون ما بعد الحداثة.

7.ابتعدت التعبيرية التجريدية عن محاكات الواقع والتسجيل البصري للطبيعة واتجهت نحو تحطيم بنى الاشكال وصياغتها بأسلوب جديد وصولاً الى اشكال مجردة معتمدة على الانفعال والتلقائية اثناء العمل مكونة اعمالاً فنية متجددة ومبتكرة.

8. اهتمت التعبيرية التجريدية بحرية الرسام في التعبير حيث اتاحت له الاستلهام من خلال شعوره الداخلي بحيث يعكس ما يكمن بداخلة للوصول الى مفهوم أكثر شمولاً ليعبر عما يشعر بتلقائية منفردة وغير مقيدة.

9. اشتركت التعبيرية التجريدية مع الفنون البدائية والشعبية ورسوم الاطفال بالعديد من السمات الفنية والجمالية منها بعض الاساليب والخامات والتقنيات والتي نفذت بطريقة تلقائية.

10. تميزت الخصائص الفنية الرسم للتلقائي في التعبيرية التجريدية بسمات عديدة مثل كسر افق التوقع الارتجال والتشظي وتعدد مراكز الرؤية والتغريب، عدم وجود موضوع والخروج عن القواعد والمنظور والتحريف والتسطيح والعبث والاداء الحر والمصادفة.

11. استخدم رسامو التعبيرية التجريدية تقنيات عديدة لتجسيد الاداء التلقائي على السطح التصويري كالتقطير والتقنية المباشرة والتنقيط وتسييل اللون والعجينة الكثيفة والاشتفاف والشفافية .

12. اختلفت الوسائل المستخدمة في الرسم فقد استخدم الرسامين الفرشة والسكين والاسفنجة واكياس النايلون لإضافة قيمة جمالية وتعبيرية تلقائية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن التلقائية في التعبيرية التجريدية وانعكاساتها في نتاجات طلبة التربية الفنية، لذلك اعتمد (الباحث) المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف بحثه.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية / الدراسة الصباحية / كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد للعام الدراسية (2022-2023) البالغ عددهم (99) طالباً وطالبة أنجزوا نتاجات فنية تشكيلية / الرسم بمعدل نتاج لكل طالب، وبذلك يكون مجموع النتاجات الفنية بلغت (99) نتاجاً فنياً، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع-قسم التربية الفنية/ صباحي

السنة الدراسية	اعداد طلبة الصف الرابع / التربية الفنية												مجموع الطلاب
	أ		ب		ج		د		هـ		و		
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
2022-2023	6	9	13	7	10	11	9	4	7	10	8	5	99

عينة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث تم اختيار عينة قصدية من النتاجات الفنية بلغت (3) نماذج تحمل اتجاهاً تشكيلياً يمثل التعبيرية التجريدية التي تعد أحد اهم الاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة.

الدراسة الاستطلاعية:

لغرض التحقق من اجراءات البحث الحالي قام الباحث بأجراء دراسة مسحية هدفت الى الكشف عن النتاجات الفنية التي انجزها طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية للأعوام الدراسية 2022-2023 ليتسنى له اختيار عينة بحثه، كذلك أجري دراسة اخرى هدفت الى التعرف على الدراسات السابقة والمصادر والادبيات التي تناولت موضوع التلقائية في نتاجات فنون ما بعد الحداثة لغرض الاطلاع عليها والافادة منها في تصميم اداة التحليل واهم النتاجات التي يمكن استثمارها عند التحليل.

اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بتصميم استمارة لتحليل نماذج العينة تكونت من (3) محاور تتضمن (21) فقرة فرعية تتمثل بالآتي:

1.الخصائص الفنية للتلقائية تتفرع منها (9) فقرات.

2.الخصائص الادائية والتقنية للتلقائية تتفرع منها (8) فقرات.

3.الوسائل المستخدمة تتفرع منها (4) فقرات.

تم عرض الاداة على مجموعة من المحكمين لغرض التعرف على مدى صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه، فقد ابدى السادة المحكمين ملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات التي تتضمنها هذه الاستمارة وإعطاء البديل لبعض الفقرات التي ليس لها علاقة بموضوع البحث، بعد ذلك تم جمع الاستمارات من السادة المحكمين وقراءاتها بتمعن للعمل على تصحيحها ثم قام الباحث بإعادتها إليهم للتأكد من صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه.

ثبات الأداة:

بعد ان حصل الباحث على الصدق الظاهري للأداة من خلال ملاحظات السادة المحكمين تم تطبيقها على عينة من النتاجات الفنية التي انجزها طلبة الصف الرابع /قسم التربية الفنية للعامين الدراسين (2023/2022) بلغت (3) نتاجات فنية للحصول على معامل الثبات، وبعد اجراء عملية التحليل بمساعدة اثنين من المحللين*، ظهر معامل الثبات (85%) وهو يعد مؤشراً جيداً لثبات الأداة وأصبح بذلك جاهزاً للتطبيق، كما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

الموضوع	النسبة
المحكم الأول مع الباحث	%86
المحكم الثاني مع الباحث	%80
المحكم الأول مع المحكم الثاني	%80
الباحث عبر الزمن	%94
المعدل	%85

الوسائل الاحصائية:

تم الاستعانة بالوسائل الاحصائية الاتية:

---

* م.م محمد عبد الحسن عودة، اختصاص فنون تشكيلية، رسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

م.م محمد قاسم سلمان، اختصاص فنون تشكيلية، رسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

1-معادلة كوبر: للاتفاق بين المحكمين.

2-معادلة هولستي: للاتفاق بين المحللين لإظهار معامل الثبات.

3-حساب النسب المئوية على وفق التكرارات التي تؤشر في استمارة التحليل.

جرت استشارة الدكتورة اسماء حسين سمير اختصاص احصاء تطبيقي.

تحليل العينات

أنموذج العينة رقم (1)

اسم العمل: الحان صاخبة

منفذ العمل: زينب صادق

الأبعاد: 120 × 100سم

تاريخ الانجاز: 2022

الخامات المستخدمة: اكريلك + كانفاس

مكان العرض: قسم التربية الفنية

تتكون بنية النتاج الفني من بقع لونية متضادة لونيا وضوئيا يشمل مجموعة من الآلات الموسيقية المتراكبة في تكوين هندسي مدروس ومتوازن للدلالة على فعالية التنظيم في إظهار جمالية التكوين، نجد ذلك في توزيع الكتل اللونية المتوازنة، اذ احتوى التكوين على الالوان (الاوكر) في أعلى اللوحة يقابله نفس اللون في أسفل اللوحة كما نجد اللون الاسود قد استقر في مواقع متوازنة لإبراز بقية الألوان كما استخدم منفذ العمل الالوان المتضادة وخاصة اللون الأحمر والاخضر في اثارة المتلقي للنغمات الموسيقية الصاخبة وقد هيمن على التكوين (الة الكيتار) في وسط اللوحة الذي احتوى وجه فتاة رسمت باللون الأزرق والاخضر مع اختزالات في تفاصيل الوجه والشعر، اما االلون فقد وضع بشكل زخرفي على شكل بقع لونية وخطوط حلزونية رغبة من منفذ العمل للتعبير عن الخصائص الفنية التلقائية تجاه الحدث واحتوى العمل على دلالات ورموز قد تؤدي الى ازالة الفوارق بين الشرق والغرب من خلال الالات الموسيقية الشرقية المتمثلة بالعود والغربية المتمثلة بالبيانو والكيتار، ما يعكس توجه الشباب نحو العولمة، ومشاركة الاخرين لثقافاتهم وفنونهم لان الفنون تنقل بسرعة، كونها لغة عالمية ولا تحتاج الى ترجمة، مستعينا بالخبرات المعرفية السابقة فضلا عن المزاوجة بين الواقع والمتخيل واظهارها بأسلوب فيه سمات تعبيرية وتجريدية وتكعيبية للتعبير عن المفاهيم الثقافية والاجتماعية.

اظهر التكوين السمات التعبيرية والتجريدية والتكعيبية مستعينا بالبقعة التي تميزت بها التعبيرية التجريدية، كما يظهر ذلك في لوحات بيكاسو، والفنان براك، واالفنان العراقي ضياء العزاوي، اعتمد منفذ العمل على تقنية التبقيع والتركيب في تنفيذ العمل مستخدما ألوان الاكريكلك بمساحات صافية تحددها خطوط سوداء .

استخدم منفذ العمل الخامات الصناعية تشمل ألوان الاكريلك، اذ تم توظيفه بشكل مدروس حقق التوازن في اللون والمساحة مع اضافة عناصر حركية لإعطاء التكوين الزخرفي التي يتلاءم مع طبيعة الموسيقى معتمدا على الايقاع اللوني ما يحول التكوين الى نغمة موسيقية مرئية.

اعتمد منفذ العمل على الخصائص الادائية والتقنية التي تتميز بها التلقائية لتشكل أسس فنون ما بعد الحداثة، بحيث لعبت الصدفة والذاتية دورا مهما في اظهار الرموز والأشكال التي تدل على دور الموسيقى في تقارب الشعوب.

جسدت الخبرات المعرفية في اختيار الأسلوب بما يتلاءم مع فكرة الموضوع بالتعبير عن المشاعر المرتبطة ومخيلة منفذ العمل المتفاعلة مع الواقع المعاصر الذي يتميز بتقارب الشعوب من حيث الثقافات والتطلعات الاجتماعية لاسيما الفنون الموسيقية.

انموذج العينة رقم(2)

اسم الطالب: فاطمة نزار.

اسم العمل: صدمة المخدرات.

قياس العمل: 100×80سم.

تاريخ الإنجاز: 2022 م.

الخامات: ألوان زيتية، اكرلك،

اشرطة حبوب فارغة، ألوان سبري،

قلم ماجك، قماش.

مكان العرض: قسم التربية الفنية

يشـــتمل التكوين في الربع الأول منه كتابات مقروءة كتبت من قبل مجموعة من الطلبة وهي (الحبوب المخدرة تنهي المســـتقبل، الحبوب المخدرة داعش مخفي، دمار للمستقبل لا للمخدرات، مستقبل افضل بدون مخدرات، بالمخدرات تقتل احلامك، المخدرات سبب الفوضى والسرقة والانتحار والفساد وتظلم الحياة) هذه العبارات كونها تشغل الربع الأول من التكوين لأنها كتبت على أرضية بلون رصاصي، اما باقي التكوين فانه يشمل جزءاً من لوحة (الصرخة) للفنان (مونش) تم توظيفها لقوة تعبيرها النفسي، بحيث تم اضافة خطوط حمراء على شكل شعاع، اما الجوانب فقد تم الصاق اشرطة دوائية فارغة عليه وتلوينه بألوان الاسود والقهوائي والفضي، لذلك فان الخصائص الفنية للتلقائية المتمثلة بشكل الشخص الذي يصرخ بصوت عالي ليعطي دلالة ايحائية تجذب انتباه المتلقي نحو فكرة الموضوع (المخدرات).

لذلك سعت الطالبة دمج الفن بالحياة واختارت موضوعها (الحبوب المخدرة) لتسليط الضوء على هذه الآفة التي تفسد شبابنا ومحاولة الحد من انتشـار هذا الوباء، اختارت الطالبة الفن المفاهيمي كمرجع فكري لها في إنجاز هذه اللوحة لما يتميز به هذا الفن من امكانيات تعبيرية واسعة وتحرره من تقنيات الإظهار التقليدية لتصبح الفكرة هدفاً وتتقدم على جماليات الشكل من اجل رؤية جديدة للواقع سـعياً من الطالبة اثارة الانتباه نحو مشكلة اليوم والمتمثلة في تدهور القيم التربوية والاجتماعية واحداث جدل بين العمل الفني والمتلقي له، قدمت الطالبة في مقدمة اللوحة عبارات مقرؤه للتعبير عن موقفها من خلال المقابلة بين النص الكتابي والنص الفني البصـري المتمثلة في رسـم الصـرخة وعلاقتها بالحبوب المخدرة متأثرا بالفنان (كوزوث) الذي اكد بانه ليس هناك فن بدون لغة، وان الفن لغة بذلك اصبحت اللغة اداة توصيل الفكرة او معززاً للنص البصري.

سـعت الطالبة في عملها الى غلق الفجوة بين الحياة والفن ولصـقت اشـرطة دوائية فارغة على لوحتها الزيتية، فقد اوصلت عملها بالأحاسيس بالوحدة التكوينية، اذ جمعت بين ضربات الفرشاة الانفعالية في رسم الشعاع مع الملصقات من العناصر الحقيقية، مستخدماً اشياء واقعية مع اعادة صياغتها بأسلوب جديد يبعدها عن وظيفتها الاصلية، ان استعمال الاشياء الواقعية المبتذلة وادخالها في العمل الفني تشكل واقعاً نحن جزء منه ليصبح الشيء حدثاً ورمزاً في آن واحد، والتي تمثلت في الاشـرطة الدوائية، اذ قامت الطالبة بتلوين هذه الأشرطة بألوان (السبري) لتلائم التكوين العام والجو اللوني للعمل الفني .

تم استخدام الالوان الزيتية في رسـم الشخصية وكذلك استخدام ألوان الاكريلك لرسـم الخلفية ثم تم تلصيق خامة اشـرطة الحبوب الفارغة للدلالة على فكرة الموضـوع (المخدرات)، كذلك تم استخدام الوان السبري واقلام الماجك لعمل الشرارة المتولدة من الصدمة.

انعكســت التأثيرات الجمالية المعاصــرة على الطالبة وجعلتها تركز على فكرة العمل أكثر من الجانب الجمالي التقليدي، متأثرا بطريقة الدادائيين بهدف التقرب من الواقع واختصـار المسـافة بين الحياة والفن عن طريق تحرر الطالبة من الأشـكال التقليدية للفن والتوجه نحو العمل المباشر لتقديم صورة مدركة تتميز بحداثتها لمشكلة انتشار الحبوب المخدرة.

هذا العمل يؤكد اهمية العلاقة بين النمط المادي والمعرفي والحالة النفســية التعبير هنا يشــير الى نوع المنبه الإدراكي الذي يثير الظاهرة موضــوع العمل ونوع العملية العقلية التي تعتمد وجوده عليها، اي ان التعبير هو المعادل النفســي للعمليات الديناميكية التي ينتج عنها تنظيم المثيرات الإدراكية المتمثلة في العبارات المقروءة والصورة المتناصة من لوحة الفنان (ادوارد مونش) والاشـرطة الدوائية التي تشــير الى الحبوب المخدرة، هذه المثيرات مجتمعة تشــكل المحتوى الاســاس للرؤية البصــرية ان ربط عملية الإدراك بالمؤثرات التي تؤثر في عقل المتلقي تقود الى مثير إدراكي ناجح وظيفياً وجمالياً، اذ ان فعل الإدراك في الفن غاية بحد ذاته.

أنموذج العينة رقم (3)

اسم العمل: هاجس الفرحة

منفذ العمل: حسام فلاح

الأبعاد: 120 × 100سم

تاريخ الانجاز: 2023

الخامات المستخدمة: اكريلك + كانفاس + ملابس قديمة

مكان العرض: قسم التربية الفنية

يتمثل التكوين على مساحات مستطيلة الثلث الأسفل تم تلوينها باللون ألازق المتلاشي بضربات الفرشاة والمساحة في الوسط اخذت نصف التكوين كذلك تم تلوين مساحة كبيرة من اللوحة باللون الاوكر (أصفر محروق)، اما المساحة المتبقية في الأعلى فقد تم تلوينها باللون الأزرق المائل الى الرصاصي للدلالة الايحائية عن السماء الذي يتخلله بقعة لونية مربعة الشكل ذات لون أحمر قاني للدلالة على المستقبل المفرح، بينما نجد ان المساحة الاساسية في التكوين فقد شملت رسم خيمة باللون الأزرق يتقدمها شكل ادمي وفي أعلى الخيمة أشكال نفذت بأسلوب تلقائي مما تمظهر عنه دلالات الفرح والابتهاج، وفي الجزء العلوي من التكوين تم رسم مجموعة أشكال هندسية مثلثة الشكل، كذلك تم تلوين تلك الاشكال بأسلوب تلقائي تحمل دلالات بصرية واجتماعية، اما في الجهة اليمنى فقد احتوى التكوين على شكل كروي مجسم باللونين الأحمر والأزرق يتخلله بعض الخطوط العامودية لتحمل دلالات نفسية مرتبطة بمنفذ العمل كما تظهر أعلى الشكل الكروي بقعة لونية مثلث الشكل تم تلوينه باللون الوردي لكسر (افق التوقع) التناظر والرتابة في التكوين.

ان هذه الرموز والأشكال نفذت في التكوين وقد اخفت خلفها مجموعة من المعاني الكامنة تمثلت بمفردات الحياة الاساسية الماء والارض والسماء وعن حركة الانسان في وسط التكوين لتعطي دلالات ايحائية عن الفرح والسرور التي يعيشها هذا الانسان من خلال تمازج الخطوط والكتل اللونية والتنوع في الملمس، والتي تأتت من خلال الخبرات المعرفية التي يتمتع بها منفذ العمل لتشكل بناءً لمخيلته التي استوحى من خلالها اللوحة.

شكلت الرموز والأشكال التي اعتمدها منفذ العمل ايقونات ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وجمالية معتمدا في ذلك على الأشكال التراثية المستقاة من الواقع الشعبي خاصة الرموز التي تحتويها البسط الشعبية، بحيث لعبت الابستمولوجيا المعرفية دورا مهما في عملية بناء التكوين عبر التجريب الادائي للشكل واللون من خلال الاختزال والتحوير لطبيعة الشكل مما يحقق الذي يسعى منفذ العمل التعبير عنه.

تستند مفردات التكوين الى الأسس التجريدية والتعبيرية والسريالية التي هي من المرجعيات الاساسية لفنون ما بعد الحداثة (اتجاه التعبيرية التجريدية) .

يلاحظ من خلال مكونات العمل الفني ان الطالب قد استعان بألوان الاكريلك لتكوين المفردات، كذلك قسم فضاء العمل بشريط لاصق لاسيما ما يتعلق بالأشكال الهندسية واستخدام تقنية الحك في اظهار سطح العمل وتقنية أسلوبية الايحاء البصري عن خشونتها وطبيعتها كما استخدم فرشاة ذات حجم وسط لعمل ضربات واضحة ذات كثافة لونية لتحريك سطح الماء وانعكاسات الخيمة فيه.

استعان منفذ العمل بخامات الاكريلك في عملية التكوين على سطح من خامة الكانفاس وهي خامات صناعية، كما استخدم الشريط اللاصق في عملية رسم الأشكال الهندسية (المثلثة) وكذلك استخدم آلة الشفرة في تقنية الحك.

استند منفذ العمل في عمله الى التعبيرية التجريدية التي تجسدت على سطح اللوحة بتلقائية عالية، اذ لعبت الصدفة دوراً مهماً في إظهار الرموز والأشكال لتحمل خصوصية ذاتية تتعلق به، فضلا عن الرموز الانسانية والتراثية لتشكل ايحاءات بصرية تدل على ارتباط الانسان بوطنه.

لعبت الخبرات المعرفية دوراً كبيراً في إظهار جمالية العمل الذي جسد المنفذ من خلال الرموز والأشكال التي تأطرت بألوانه وخطوطه وملامسه.

الفصل الرابع: عرض النتائج على استمارة التحليل

ت	الرئيسة	الفقرات الثانوية	الفقرات الفرعية	الوزن المئوي
.1	خصائص الفنية للتلقائية	كسر افق التوقع		%100
		التشظي		%33
		الارتجال		%66
		تعدد مراكز الرؤية		%100
		التغريب	في اللون	%66
			في الشكل	%66
		الخروج عن القواعد والمنظور		%100
		التحريف		%100
		التسطيح		%66
		الاداء الحر		%66
.2	الخصائص الادائية والتقنية للتلقائية	التقنية المباشرة		%66
		رطب على رطب		%66
		عجينة كثيفة		%33
		الحك		%66
		الكولاج		%33
		التسييل		%33
		الاشتفاف		%33
		الشفافية		%33
.3	الوسائل المستخدمة	فرشة		%100
		سكين		%33
		اسفنجة		%66
		كيس		%33

الاستنتاجات:

1. يظهر ان منفذ العمل اعتمد على الخصائص الفنية للتلقائية باستخدام اللون بأسلوب زخرفي او بقع لونية وخطوط حلزونية للتعبير عنها.

2. تبين من خلال تحليل نماذج العينة ان هناك توجه للطالب منفذ العمل نحو العولمة ومشاركة الاخرين لثقافاتهم وفنونهم كون ان لغة الفن يتميز بالذاتية والموضوعية تعبر عن المزاوجة بين الواقع والمتخيل.

3.هناك تأثير واضح في اسلوب النتاجات الفنية التي تتجه نحو الاتجاهات الفنية المعاصرة كالتعبيرية التجريدية والفن المفاهيمي والفن البصري، اذ يتأتى ذلك عن طريق الخصائص الادائية والتقنية للتلقائية في عملية الانجاز.

4.هناك استعارة للرموز والاشكال الظاهرة على سطح بنية التكوين تحمل في مضامينها مجموعة من المعاني الكامنة بداخلها لتعطي دلالات ايحائية للفرح والسرور التي يعيش احداثها الانسان والتي نفذت بتلقائية تتمظهر عن طريق تمازج الخطوط والاشكال والالوان وتنوع الملمس لتشكل بناءً لمخيلته التي استوحى من خلالها فكرة النتاج الفني.

5. شكلت الرموز والأشكال التي اعتمدها منفذ العمل ايقونات ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وجمالية معتمدا في ذلك على الأشكال التراثية المستقاة من الواقع الشعبي في عملية بناء التكوين عبر التجريب الادائي للشكل واللون من خلال الاختزال والتحوير لطبيعة الشكل مما يحقق الذي يسعى منفذ العمل التعبير عنه.

6. انعكست التأثيرات الجمالية المعاصرة على الطالبة وجعلتها تركز على فكرة العمل اكثر من الجانب الجمالي التقليدي، متأثرة بأسلوب الدادائية بهدف التقرب من الواقع واختصار المسافة بين الحياة والفن عن طريق تحررها من الأشكال التقليدية للفن والتوجه نحو العمل المباشر لتقديم صورة مدركة تتميز بحداثتها لمشكلة انتشار الحبوب المخدرة.

التوصيات: بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالآتي:

1. ضرورة اطلاع الطلبة على الخصائص الفنية والادائية والتقنية التي ارستها اتجاهات فنون ما بعد الحداثة كونها اصبحت لغة الفن المعاصر.

2.تمكين الطالب في تنفيذ اعماله الفنية باستخدام وسائل متنوعة كالفرشاة والسكين والاسفنجة وبعض الخامات لإظهار فكرة العمل بأسلوب حداثوي.

3.التركيز على تاريخ الفن المعاصر من خلال التأكيد على خصائصه الفنية والادائية والتقنية والوسائل التي يستخدمها الفنان في اظهار ملامح الاشكال والرموز والايقونات في تنفيذ اعمالهم الفنية.

Conclusions:

1. It appears that the executor of the work relied on the artistic characteristics of spontaneity by using color in a decorative manner or color spots and spiral lines to express it.
2. It was revealed through the analysis of the sample samples that there is an orientation for the student implementing the work towards globalization and sharing their cultures and arts with others, since the language of art is characterized by subjectivity and objectivity, expressing the marriage between reality and the imagined.
3. There is a clear influence in the style of artistic productions that move towards contemporary artistic trends such as abstract expressionism, conceptual art, and visual art, as this comes about through the performative and technical characteristics of spontaneity in the process of completion.
4. There is a metaphor for the symbols and shapes appearing on the surface of the structure of the composition, which carry in their contents a set of meanings hidden within them to give suggestive connotations of the joy and pleasure that a person experiences, and which were carried out with spontaneity and appear through the mixing of lines, shapes, colors, and diversity of texture to form a building for his imagination through which he inspired the idea of artistic production. .
5. The symbols and shapes adopted by the executor of the work formed icons with social, cultural and aesthetic dimensions, relying on heritage forms drawn from popular reality in the process of building the composition through performative experimentation with shape and color through reduction and modification of the nature of the form, which achieves what the executor seeks to express.
6. Contemporary aesthetic influences were reflected on the student and made her focus on the idea of work more than the traditional aesthetic aspect, influenced by the Dada style with the aim of getting closer to reality and shortening the distance between life and art through her freedom from traditional forms of art and moving towards direct work to present a perceptive image characterized by its modernity of the problem of the spread of pimples. Narcotic.

References:

1. Abu Rayyan, Muhammad Ali (1977) *The Philosophy of Beauty and the Origins of Fine Arts, Dar Al-Jami'at* Al-Misriyah, 5th edition, Alexandria.
2. Al Wadi, Ali Shanawa (2011) *The Conceptual and Aesthetic Dimensions of Dada and Its Repercussions in Postmodern Art,* 1st edition, Dar Al Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
3. Al-Basyouni, Mahmoud (1965) *Modern Art, Its Men, Its Schools, and Its Educational Effects,* Dar Al-Maaref.

4. Al-Dulaimi, Riyad Hilal Mutlak (2004) *Constructivism of pure form in modern abstract painting,* unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts - University of Babylon.
5. Al-Jabbakhanji, Muhammad Sidqi (1980) *The Aesthetic Sense,* Dar Al-Maaref, 1st edition, Egypt.
6. Al-Shall, Abdul-Ghani Al-Nabawi. (1984) *Terms in Art and Art Education*, Library Affairs, Riyadh, Saudi Arabia.
7. Al-Tufaili, Mahdi Abdel Amir Ismail (2009), *Stylistic and Technical Dimensions in Abstract Expressionist Drawings*, unpublished master's thesis, Faculty of Fine Arts, University of Babylon.
8. Camellia Amin Muhammad (1993) *Preparing an educational video program for finger painting for kindergarten children*, unpublished doctoral thesis, Faculty of Art Education - Helwan University, Egypt.
9. Edward lucie, smith (1986) *art to day –from abstract expressionism to suprreatism phaid on oxford*.
10. Guyot, Jean-Marie (1948) *Issues of Contemporary Philosophy of Art*, published by: Sami Al-Droubi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
11. Hassan، Raghad Jassim (2019) *Color techniques in abstract expressionism and their representations in the products of the Department of Art Education*, unpublished master's thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
12. Ibrahim Sattar (n,d), *New Horizons in the Study of Creativity*, Publications Agency for Publishing, Kuwait.
13. Januszczak, Wald Mar (1980) *Techniques of the World's Great Paints*, Phaidon, Oxford..
14. John Dewey (1963) *Art and Experience* - Translated by Zakaria Ibrahim - Dar Al-Nahda - Cairo.
15. Kazem Noir (2001) *The concept of the self in modern European painting*, unpublished doctoral thesis, College of Art Education, University of Babylon.
16. Madkour Ibrahim (1983) *Philosophical Dictionary*, General Authority, Al-Amiriya Press.
17. Murad Wahba (2007) *The Philosophical Dictionary*, Dar Qubaya for Printing, Modern Publishing and Distribution, Cairo.
18. Pohribny, Arsen(1979) *Abstract Painting*, Phaidon Limited, New York.
19. Raji, Makki Imran (1999) *Artistic techniques used in contemporary Iraqi oil painting*, unpublished master's thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad,
20. Reid, Herbert (1971) *Education through Art*, translated by Abdel Aziz Tawfiq, reviewed by Mustafa Taha Habib, Egyptian General Book Authority, Cairo .
21. Reid, Herbert (1989). *The summary in the history of modern painting*, translated by Lama' al-Bakri, 1st edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
22. Saliba, Jamil (1994), *The Philosophical Dictionary*, International Book Company, Beirut, Lebanon.
23. Zakaria Ibrahim (1971) *The Problem of Freedom*, 2nd edition, Cairo Library, Egypt.

ملحق رقم (1) يمثل اسماء السادة الخبراء

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص	طبيعة الاستشارة		
					أ	ب	ج
1	أ. د	ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس			-
2	أ. د	محمد جلوب الكناني		فنون تشكيلية / رسم	-		
3	أ. د	جواد عبد الكاظم		فنون تشكيلية /رسم			
4	أ. د	حيدر خالد فرمان		فنون تشكيلية / رسم	-		
5	أ. د	هيلا عبد الشهيد		فلسفة التربية الفنية		-	-
6	أ. د	اخلاص ياس خضير		فنون تشكيلية/ رسم			-
7	أ.د.م	عبد الكريم جبار		فنون تشكيلية/ رسم	-	-	-
8	أ. م	مالك حميد محسن		تربية فنية			-

طبيعة الاستشارة

أ. اختيار عينات البحث ب. تحليل عينة البحث ج. استمارة تحليل المحتوى.